

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[413] فان عليا " لا يأذن لحسن ولا لحسين ولا لمحمد بنيه فيه ولا لأبن عباس وأخوته ويصلى بالحرب دونهم فلا يهم نبارز وأما المفاخرة فيما ذا نفاخر بالإسلام أم بالجاهلية فان كان بالاسلام فالفخر لهم بالنبوة وان كان بالجاهلية فالملك فيه لليمن فان قلنا قريش قالوا لنا عبد المطلب فقال عتبة بن أبي سفيان الهوا عن هذا فاني لاق بالغداة جعدة بن هبيرة فقال معاوية بخ بخ قومه بنو مخزوم وأمه أم هاني بنت أبي طالب " ع " كفو كريم وكثر العتاب والخصام بين القوم حتى أغلظوا لمروان وأغلظ لهم فقال مروان أما وإنا ولولا ما كان مني لعل في أيام عثمان ومشهدي بالبصرة لكان لي في علي رأى يكفى أمراً ذا حسب ودين ولكن ولعل، ونا بذا معاوية الوليد بن عقبة فاغلظ له الوليد فقال له معاوية إنك إنما تجترئ على بنسبك من عثمان ولقد ضربك الحد وعزلك عن الكوفة ثم انهم ما امسوا حتى أصطلحوا وأرضاهم معاوية عن نفسه ووصلهم باموال جلييلة جزييلة وبعث معاوية إلى عتبة فقال ما أنت صانع في جعدة فقال القاه اليوم وأقاتله غدا وكان لجعدة في قريش شرف عظيم وكان له لسان وكان من أحب الناس إلى علي فغدا عليه عتبة فنادى أيا جعدة أيا جعدة فاستأذن عليا في الخروج إليه فاذن له وأجتمع الناس فقال عتبة يا جعدة وإنا ما أخرجك علينا الا حب خالك وعمك عامل البحرين وإنا وإنا ما نزع من ان معاوية أحق بالخلافة من علي لولا أمره في عثمان ولكن معاوية أحق بالشام لرضا أهلها به فاعفوا لنا عنها فواإنا ما بالشام رجل به طرق إلا وهو أحد من معاوية في القتال وليس بالعراق رجل له مثل جد علي في الحرب ونحن أطوع لصاحبنا منكم لصاحبكم وما أقبح بعلي ان يكون في قلوب المسلمين أولى الناس بالناس حتى إذا صاب سلطانا أفنى العرب فقال جعدة أما حبي لخالي فلو كان لك خال مثله لنسيت اباك وأما ابن أبي سلمة فلم يصب أعظم من قدره والجهاد أحب من العمل وأما فضل علي " ع " على معاوية فهذا ما لا يختلف فيه اثنان وأما رضاكم اليوم بالشام فقد رضيتم بها أمس فلم يقبل وأما
